

منايا الروح و جروح البنادق في حروب قباد جلي زاده

قراءة في قصيدة (قبيل زهاب الورد الى الحرب)
ومقطع من قصيدة (فقط المرأة)

قبيل زهاب الورد الى الحرب

ذهبت الى الحرب
متكئا على صخرة عظيمة .. كان يطلق النار
حاصرناه
رفع يديه ... صارخا
استسلمت
استسلمت
استسلمت
لكننا ماأنا فاهه بالرصاص
بنذقيته كانت من نصيبي ..
ولهذا .. علبة سجاثره و القداحة
ولذاك سبحته
ولهذا .. لفة رأسه
ولذاك ...
ولهذا ...
ذهبت الى الحرب ..
في خندق للعدو.. كانت هناك جثة دافئة ..
مذياعه لي ...
قنبلته اليدوية لهذا ...
معطفه لذاك ..
وسلاحه للثورة ..
وجثته للكلب ..
زوجته ل .. ل .. ل ..



◆ للشاعر: قباد جلي زاده



◆ ترجمة و قراءة: آزاد دارتاش

المرأة أدليت بصوتي ..
 اتخمت صنابير الاقتراع بضحكات النساء
 قبيل ذهابي الى الحرب ..
 قلت لفراشة؛ للتو مزقت شرنقتها ..
 وهي من الحمام عائدة :
 كم هي الساعة .. اينها العروسة ..
 خجلا احمرت .. وقالت :
 بقيت للسلم دقيقة ..
 هناك قصائد تدفعنا بصورة لإرادية نحو
 قراءة النصوص؛ التي مارست ومازالت تمارس
 نوعا من الوصاية على عقولنا ؛ قصائد تجعلنا
 نعاني من قلق داخلي عميق؛ هذه القصائد يمكن
 ان نطلق عليها تسمية (القصائد الأستفزازية) و
 اعتقد بان هذه القصيدة (قبيل ذهاب الورد الى
 الحرب) تقع ضمن هذا النوع من القصائد؛ فهي
 تستفزنا لكي تحرك الساكن فينا؛ قصيدة تجعلنا
 نعيش في حيرة ؛ حيث تضعنا امام تساؤلات
 جديدة ؛ و بالتالي تضعنا امام مهام عديدة ؛ هذه
 التساؤلات و تداعياتها تجعلنا نحاول الخروج من
 تلك القوقعة التي تحجرت فيها عقولنا؛ فالكتابة
 هنا مشروع نقدي - استفزازي - متمرد على
 الساكن والسائد و المسلم؛ وهذا الإستفزاز
 ضروري لكي لا نموت فكريا؛ نحو اختراق
 المفاهيم السائدة - فكريا و ممارسة- هذا
 استفزاز ضروري لنسف الاجوبة الحاضرة
 والمغلقة؛ لنخرج عن السرب إن لم أقل عن
 القطيع؛ و نبحث عن حريتنا الفردية و نمارس
 نوعا من القطيعة النسبية مع السلف؛ لنمارس
 حقنا المسلوب في التفكير والفهم و الاختيار
 والتعبير؛ هكذا نحو تحرير العقل؛ لتتحول من
 حالة الوجود السلبي والهامشي والتبعية
 والتوكلي الى حالة الحضور الايجابي الخلاق
 والبناء.
 حتما هناك البعض يخشون من مثل هذه
 القصائد والنصوص؛ لانه نص ذو محتوى
 اختراقي؛ يعمل لزعزعة السائد و لهذا يقض

ابنته ل .. ل .. ل
 عن بعد سبعة مائة متر ...
 اصبت رأس أحدهم
 رفاقي بصوت واحد
 برافو ..
 برافو ..
 برافو ..
 ذهبت الى الحرب ..
 بندقيتي مجروحة عادت .. وأنا لما عدت
 قبيل ذهابي الى الحرب ..
 بالكاد لامس كتفي ؛ كتف فتى
 قلت له ، ويدي على صدري ..
 اخي اعذرني
 قبيل ذهابي الى الحرب ..
 زوجتي قالت لي ..
 ارجو ان تنام بمفردك هذه الليلة ..
 لانني ساصوم غدا
 (لايهم عزيزتي)
 قبيل ذهابي الى الحرب ..
 ذهبت الى الحانة .. وقلت للساقي :
 لطفا ..
 شيئا من الزيتون و زجاجة نبيذ ..
 قبيل ذهابي الى الحرب ..
 في الحافلة .. قلت للراكب الجالس بجانبني :
 عزيزي ؛ اتسمح لي ان اشعل سيجارة ؟
 قلت لأمرأة .. كانت تمر من امامي :
 يا بنت الحلال ..
 سحابة تنورتك مفتوحة
 قبيل ذهابي الى الحرب ..
 في موقف الحافلات .. قلت لرجل لا اعرفه:
 تفضل تحت مظلتي .. كي لا تبتل
 قبيل ذهابي الى الحرب ..
 همست في اذن نهر .. متسائلا
 حبيبتي :
 ايهم مسكن الورد ؟ !
 قبيل ذهابي الى الحرب ..

للانصياع له و يبديوا بانه هو الآخر قد مل من القصائد الامرية السائدة؛ قد مل أو تمرد على القصائد المباشرة و التقليدية تلك القصائد التي تضع الملتقى دوما في موقع سلبي وكذلك يبدي بان الشاعر قد مل من القصائد الضبابية ، المكونة من مجموعة صور باروكية ، صور يلفها الغموض وأرى بان هذين الاتجاهين في بناء القصيدة شاركا معا في إفساد ذائقة التلقي ، الشاعر قباد يكتب لنا ويتركنا لنعيد حساباتنا او أوهامنا، هنا استطيع القول بأنه في هذه القصيدة حافظ الشاعر على شيء من التقاليد في عملية إرسال الخطاب الفني ، بوصفها جزءا مهما من مكونات النص، حيث الصورة و محتوى يتبلوران في ذهن القارئ - الملتقي - ، و بذلك يتحول النص الى مزرعة دوال، في هذه القصيدة و القصائد الاخرى نوع من الوضوح ولكن فيها الكثير من الإرتدادات ما يجعلها عصية على الفهم النهائي لأنها مفتوحة نسبيا ولا يمكن لقراءة واحدة إحتضانها، في قصيدة (قبيل زهابي الى الحرب) يبوح جلي زاده بكثير من الرؤيا والأسرار، ولكنه لم يقل كلمته الاخيرة او حكمة وبذلك يمكن ازالة القشرة و الغور نحو بنيتها الخفية للاطلاع على المزيد من الأسرار .

قلت بأنه قد قيل الكثير عن الحرب ، قال احد المفكرين بان الحرب هي صيد الانسان للإنسان ؛ و جاء ليفي شتراوس ليدحض مقولة (الانسان الصائد) بمقولة اخرى مفادها (الانسان التاجر)؛ حيث يربط بين الحرب و التجارة و يقول : بان هناك ترابط وثيق بين التجارة و الحرب ، و يضيف قائلا : تمثل المبادلات التجارية حروبا كامنة ؛ حلت سلميا ؛ وتنشأ الحروب عن الاتفاقات الفاشلة ؛ حلت سلميا ؛ و تنشأ الحروب عن الاتفاقات الفاشلة؛ الاتفاق التجاري السلم الاتفاق السياسي و الاجتماعي والثقافي المعلوماتي... الخ وهكذا اذا فشل الاتفاق التجاري فان ذلك

مضاجع الذين من مصلحتهم في ان نبقي راكدين و الفكر في حالة سكون .

الحرب .. هذا النص الذي ينبغي الوقوف عنده واعادة قراءته بعد كل حرب جديدة؛ هو محور هذه القصيدة و صورتها المركزية؛ الشاعر الكردي المتجدد دوما (قباد جلي زاده) في قصيدة (قبيل زهاب الورد الى الحرب) و في قصائد اخرى؛ يقرأ هذا النص؛ في قصيدته هذه؛ تكمن قدرة الاختراق ومعايشة كل الأزمنة ؛ قصيدة تجمع بين ما هو زمني ولا زمني و كذلك فيها قدرة على التحرك المستمر في كل الامكنة ؛ في هذه القصيدة لا نتعرف على زمان و مكان محددين ؛ وارى بان كل الأزمنة زمن في هذه القصيدة ؛ و كل الامكنة مكان فيها، فالحرب موجودة في كل الامكنة ؛ منذ الازل في كل مكان؛ لذلك هناك من يعرف التاريخ على إنه سفر لسلسلة ازلية من الصراعات الدموية والحروب المستمرة؛ بين الاخوة و القبائل و الدول و الحضارات والايديولوجيات والأديان المختلفة... الخ هل هناك كتلة بشرية في هذا العالم لم تذق مرارة الحروب و كوارثها؛ الحرب.. قيل عنها الكثير ؛ قالوا بان هناك حرب ثورية و اخرى رجعية؛ حرب شرعية و اخرى غير شرعية؛ هذه الحرب استعمارية و تلك تحررية؛ الكل حسب مفاهيمه و مصالحه ورؤاه؛ هكذا قد تكون هذه الحرب من وجهة نظري شرعية و عادلة و من وجهة نظرك حرب ظالمة ؛ نختلف حول التسمية والتعريف لكننا متفقين تماما حول ضرورتها؛ وهنا تكمن الكارثة.

هنا يقف الشاعر قباد؛ ليزيح الستار عن الوجه الكارثي للحرب ؛ لا لكي يكون و اعظا او منظرا او داعية لهذه الايديولوجية او تلك؛ بل لكي يضعنا مباشرة و بدون اية رتوش امام هذا الوجه القبيح؛ قصيدة لاينوى كاتبها ان يمارس الوصاية علينا؛ لا يريد سلب حق التفكير واتخاذ القرار منا؛ حيث لا ارى فيها اية جملة امرية لكي يدفعنا

والعنف في حل الخلافات و ادارة الصراعات ؟
ويبدو بان الشاعر يرى بان العقل الذي يسمح
بانفلة الآخر هو السائد ، العقل العسكري،
السلطوي ، الذي يقوم على القوة والقهر ، الذي
يمارس العنف ضد المختلف هو المقبول اجتماعيا
، لذلك نرى بان للحرب حضورها الدائم ليس فقط
في تاريخنا وحياتنا بل في مخيلتنا و فكرنا، لذلك
من السهل جدا علينا إسكات الاسن ولغة الحوار
واللجوء الى استعمال القوة والعنف لحل وادارة
اختلافاتنا .

الشاعر (الورد) قبيل ذهابه الى الحرب
كان يعيش في حلم انساني جميل ، كان يعيش
المدينة ، حيث كل حوادثها (القصيدة) الصغيرة
والجميلة قبيل الحرب ، تدور في اجواء المدينة ،
رموزه مرتبطة بالمدينة ويعبر عن تفاصيل حياته
اليومية ببساطة وشفافية ، حيث يتكلم عن عملية
ممارسة الحب ويرى بان هذه العملية ينبغي ان
تجرى في جو لطيف يسوده الرغبة المتبادلة :

قبيل ذهابي الى الحرب ..

زوجتي قالت لي ...

ارجو ان تنام بمفردك هذه الليلة ...

لانني ساصوم غدا ...

(لايهم عزيزتي) ...

معبرا عن احترامه لرغبة المقابل ومقدساته،
قلت رموز قصيدته مرتبطة بالمدينة والمجتمع
المدني (ذهب الى الحانة، في الحافلة، في موقف
الحافلات، اللادلاء بالصوت، صناديق اللاقتراع
... الخ) معبرا من خلالها عن موقفه من المدينة
عن العلاقات الانسانية فيها وارى بانه يرى في
تلك القيم وايقاعات الحياة في المدينة، مثالا
للحياة المتفتحة والراغبة ، في قصيدته هذه نرى
نبرة قبول المدينة دون ان ياتي الى ذكر اسمها
ولو لمجرد مرة واحدة .

ولكن جاءت الحرب لتقتل تلك الاشياء
البسيطة في شكلها والرائعة في محتواها ، جاءت
الحرب لتزرع الخوف والقلق و الحقد والكراهية،

يعني الحرب بشكل من اشكالها ؛ و الحرب هي
ذروة الوضع المتأزم في المجتمع ؛ الحرب جزء من
شبكة السلطة ؛ تمارس سلطتها على الانسان ؛ و
تلعب دورا مهما في حركة المجتمع و التأثير على
مجمل العلاقات الانسان ؛ حيث تفرض جملة من
المعايير و القوانين و الطقوس و الرموز و
التصورات ؛ الحرب هي جزاء و مكافئة ؛ و حين
أختار قباد الحرب كصورة مركزية في هذه
القصيدة فانه يمارس و دوره كثقف ؛ و المثقف
اساسا مشروع نقدي ؛ يمارس لعبة الاتصال و
الانفصال مع شبكة السلطة بكل اشكالها ؛ اي
أنه يمارس عملية الضغط على السياسي .

الحرب تسيطر على فضاء التشكيل الشعري
و قباد في هذه القصيدة بان الحرب - السلب-
التهب - اللانظام- سفك الدماء - قتل الروح
التسامح - نفس جسور التواصل و الحوار
الانساني و ذلك من خلال هذه الجمل والرموز
(قتل الاسير ؛ تقسيم الغنائم البندقية ؛ علبة
السجائر؛السبحة ؛ العمامة ؛ المذباغ ؛ الزوج ؛
البنث)).

بين الحب و السلم و مفارقاتها خلق قباد في
هذه القصيدة مسافة للتوتر لخلق الاسئلة و هنا
تكمن شعرية النص بما فيها فراغات و فجوات
تجعلنا نخرج من النص و تدفعنا للوقوف و قراءة
الخفي في النص و ارى بان شعرية الكلمة هنا
تكمن في قدرتها على ان تذوب في اطار علاقتها
مع المجموع ، ذوبان الكلمة في الحديث لتتحول
الى رمز ، يدور في افق غير محدد فمثلا تخلت
كلمة المذباغ عن دلالتها الاولية لتدخل ضمن شبكة
اخرى من الدلالات في سياق الجملة ، ارى بان
قباد دفعني للوقوف و قراءة العقل العسكري ،
العقل باعتباره الة المعرفة ، العقل الذي ينتج
السلم والحوار والبناء وكذلك هو الذي يخلق
الحروب والازمات والدمار ، يبقى هناك سؤالا
مهما من السائد في المجتمعات الانسانية عموما
لماذا هناك ميل واضح باتجاه استعمال القوة

منايا الروح و جروح البنادق..

الاسئلة واسئلة اخرى عديدة تركها الشاعر جانبا ، او بالاحرى تركها لنا نحن القراء ، ليتفرغ هو للحديث عن التمزقات و التغيرات التي تحدثها الحرب داخل وجدان الانسان و ما تتركه من اثار سلبية .

ومن خلال هذه المفارقات (قبيل الذهاب الى الحرب و خلالها) نستطيع ان نستنتج شيئا اخر هو فشل النخبة الثقافية في مجتمعاتنا عن احداث التغيرات العميقة داخل بنية المجتمع، وعدم استطاعته هذه النخبة التأثير على مراكز صنع القرار، و عن فشل المشاريع النهضوية ونشر التقاليد الديمقراطية و العصرية داخل المجتمع وان التشدد بالديمقراطية و الحرية والمجتمع المدني ومبادئ حقوق الانسان لم تؤد الا الى عزل المثقف عن محيطه الاجتماعي ليصحو و يرى بانه مازالت ثقافة المحاكمة والاتهام هي السائدة و لذلك نراه هو الاخر ينصاع الى الاغلبية حيث يشارك في الحرب لان محيطه الاجتماعي و السائد فكريا ، يقبل بل ويبارك ارسال الاخر الى الجحيم:

عن بعد سبعة مائة متر

اصبت رأس ادهم

رفاقي بصوت واحد

برافو ..

برافو...

برافو...

حيث لم يسمع صوت احتجاج واحد ، الكل باركوا له ، قد يكون هو يريد ان يكون هناك صوت احتجاج ، لكن يمكن ايضا ان يكون هو اساسا لم يتحرر بعد (شأنه شأننا جميعا) من سلطة النصوص و الايديولوجية الكبرى ، التي لاهم لها سوى التنظير للحرب و اعطاء الشرعية للعنف و القمع و الارهاب و تحت مسميات عديدة تصل معظمها الى مستوى التقديس ، أي قد يعانى هو ايضا الى العجز الديمقراطي حيث كما قلنا سابقا هو الاخر يشارك في عمليات القتل و

لتقتل روح التسامح وتشعل رغبة الانتقام ، ولكن مع ذلك يشارك في الحرب وهنا يعبر الشاعر عن ازمة الانسان المثقف الذي يبدو بانه فعلا بائع للاوهام ومنتج للاساطير .

بالامس وقبل ان يذهب الى الحرب، كان يتصور بانه يعيش في مجتمع يسوده روح التسامح وقيم المدينة وفيه نكران الذات ما يجعل حدوث الازمات صعبا ولكن حين اندلعت الحرب ، اشترك فيها ليرى بانه التسامح والرفقة واللف واحترام الاخر ... الخ ، بمجرد اوهام ليرى انه مجتمع مازوم ، مجتمع يسوده روح العداة والكراهية وعقلية نفي الاخر المختلف وانفلته .

ذهبت الى الحرب ..

في خندق للعدو .. كانت هناك جثة دافئة ..

مذايعة لي ..

قبلته اليدوية لهذا ..

معطفه لذاك ..

وسلاحه للثورة ..

وجثته للكلب ..

زوجته ل .. ل .. ل ..

ابنته ل .. ل .. ل ..

يعبر الشاعر من خلال المفارقات الموجودة داخل القصيدة (السلم / الحرب / المدينة / القرية / التحضر / البداوة) عن اغترابه ورفضه للقيم والعقلية السائدة ، تلك التي تسلب من الانسان قيمه الروحية الانسانية ، وتشعل الحروب ، الحرب بطبيعتها نزعة مضادة لتحضر ، وبينهما ، (التحضر / البداوة) يخلق الشاعر مسافة اخرى للاحالات ، تركها للعملية التأويلية سيجد القارئ ، الكثير من الاثار والاحالات ، وهذا ما يدفع جاك دريدا ليقول مقولته الشهيرة (لاشيء خارج النص ، ولاشيء خارج النص ، ولاشيء داخل النص ، اكثر من اثار يجدها القارئ).

قباد لايتحدث عن اسباب اندلاع الحروب. ولايتساءل لماذا نحارب، ونحارب من ، كل هذه

الإنفلة.

هناك حالات فريدة في هذه القصيدة لم نتعرف عليها بعد في كتاباتنا و علي المستوى الفكري ، حيث السائد في فكرنا وكتاباتنا في الشرق عموما ، الميل الواضح نحوه اتهام الآخر واعتباره مصدرا لكل الآثام والجرائم ، واعتباره هو الشر المطلق وهو المعتدي (الآخر هو الجحيم). لكن الشاعر يتجاوز هذه العقلية، ليضع نفسه والكتلة التي ينتمي اليها في موقع الاتهام والإدانة - الشاعر هنا يقوم قبل كل شيء بنقد نفسه، لأنه شارك في الحرب- ومن ثم يأتي لنقد الكتلة او المجموعة التي ينتمي اليها، ينتقد بصورة ضمنية سلوكهم الجمعي تجاه الآخرين:

ذهبت الى الحرب

متكأ على صخرة عظيمة...

كان يطلق النار حاصرناهم

رفع يديه صارخا

استسلم

استسلم

استسلم

لكننا ملئنا فاه بالرصاص

بندقيته كانت من نصيبي ...

ولهذا .. غلبة سجائره وثقابه

ولذلك سبحته

ولهذا .. عمامته

ولذلك سبحته

ولهذا .. عمامته

ولذلك....

ولهذا....

ولعملية النقد هذه (عملية نقد الذات) اهمية جدا كبيرة ، وهي نقطة مضيئة في تفكيرنا، لتكون نقطة انطلاق ينبغي العمل عليها، نحو تفكيك السائد واعادة بناء الذات بصورة اكثر علمية وانسانية، نحو اشاعة روح تقبل النقد الذي هو جزء اساسي في المشاريع النهضوية، النقد ضرورة حياتية، لمراجعة مفاهيمنا ورؤانا وطريقة

تفكيرنا اولا لمعرفة الذات ومن ثم قراءة النص بشرعية وجوده وحقه في الاختلاف والتعبير عن خصوصياته الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية، لتفكيك شبكة السلطة التي مازالت تنتج الازمات وتعرقل عملية البناء ، ومن ثم لفهم الآخر والاعتراف بشرعية وجوده واختلافه.

وللمكان ايضا في هذه القضية ، دلالاته وهو عنصر يشارك في عملية التكوين الشعري (الحمام، الحانة، الشارع، الحافلة) هذه الكلمات والرموز تأخذنا الى جو يسوده التحظر ، في حين الحرب تدور بين الصخور والخنادق (متكئا على صخرة عظيمة ، في خندق للعدو) اجواء وامكن لم تصلها آلة التحظر، وهنا اراد الشاعر ان يبعد المدينة عن هذه المشاركة، وهذا يعبر عن حبه ومودته للمدينة ، هو يعتبرها نقية لايمكن ان تشارك في هذا الاثم الكبير، تحدث عن الصخور والخنادق ولم يتحدث عن حرب الشوارع ولا عن المتاريس ولا عن حرب تدور داخل الازقة وبين العمارات .

الشاعر يضعنا مباشرة امام المشهد ولا يطرح الحل عكس الاتجاه الذي كان سائدا قبل عقد من الزمن ، لا يطرح البديل بل يترك لنا حرية التفكير ولكنه في قصيدة اخرى يقدم اقتراحا قد يكون مقبولا من البعض ولكنه لايفرض علينا ذلك البديل حيث يقول في قصيدته (فقط المرأة) : ليت المرأة ...

((ياليت .. كنّ لوحدهنّ بستانيات

حين ذاك ..

لو غضبنا من شجرة .. بالدمع

بللن غصونها...))

من خلال قرأتي لهذه القصيدة ومحاولتي لفك شفراته (المرأة البستانية، الغضب، الشجرة، الدمع، الغصون) استنتجت بان الشاعر يقترح اقتراحا، بان المرأة لو استلمت مقاليد الادارة والحكم ، وشاركت بصورة اساسية في صناعة القرار، لتخلص المجتمع من الازمات والحروب،

منايا الروح و جروح البنادق..

صفحة من ديوانه (دائم التضرع الى الله .. دائما ثمل..) يتردد بصورة لا تحصى كلمة المرأة ، وهذا الحضور يحتاج الى اكثر من قراءة واعتقد بعدد القراءه ستكون هناك تأويلات .

وتارة اخرى يلجا جلي زادة الى الطبيعة؛ ويترك الانسان (همست في أذن النهر متسائلا) و(أيهم مسكن الورد؟)؛ هذا الهمس يرمز الى الحب والعاطفة القوية؛ الحب هنا هو استقرار عاطفي يمثل فكرة الخير المطلق؛ حيث الحب هو رغبة في حاجة الى شيء ما؛ قد يكون هذا الشيء هو الجمال والسعادة؛ الحب في هذه القصيدة عمل مقصود؛ يجمع بين النقيضين؛ حيث الفراشة؛ هي ذروة الحب؛ هي رمز العشق احتراقا؛ حب صوفي يجمع بين شيئين مختلفين وحرين؛ الحب نهاية وبداية؛ وهنا يتدفق الامل من جديد؛ هذه الحرب بويلاتها؛ لم تقتل ارادة الحياة؛ لذلك لم يفقد جل زادة الامل (بقيت للسلم دقيقة)؛ هذه الحرب دمرت ألتها ولكنها لم تستطيع قتل الانسان (بندقيتي مجروحة عادت .. وانا كلا) .

قباد في قصائده يمنحك الحرية للمشاركة معه في عملية الحفر داخل جسد القصيدة؛ يتركك لتفتش عن المعنى في اشيائه الكبيرة والصغيرة . ومن تلك الاشياء انه ربما كان مؤمنا بالثورة ولكنها ليست ثورة حمراء او حتى برتقالية او بيضاء، بل هي ثورة وردية يرسمها هو عبر العشق، ويفوح منها عطر النرجس والياسمين .

ويبدو بانه يرى المرأة بطبيعتها اكثر ميلا الى الحوار و ادارة الاختلافات بصورة سلمية :

البسكانية - السلطة - الشجرة - الشعب - الغضب - الاحتجاج او الازمة - بالدمع بللنا غصونها - ادارة الازمات او الخلافات .

وهذا مادفع مفكر مثل فرنسيس فوكوياما، صاحب نظرية نهاية التاريخ والانسان الاخير، الى اطلاق فرضية اخرى سماها البعض بفرضية (تانيث المستقبل) ، في هذه النظرية يقترح فوكوياما معالجة جديدة لاجتناب الحروب ، حيث يقول (لان النساء اقل عنفا و اقل استعدادا لتقبل الضحايا ، فان الحروب تبدو اقل احتمالا في المستقبل ، اذا زاد تأثير النساء على الانتخابات وتحركنا باتجاه مواقع النفوذ السياسي فأنهن سيكتشفن طرقا اخرى غير الحروب لحل الخلافات الدولية) وبرر اقتراحه هذا بوجود نزعة الهيمنة لدى الرجال حيث يقول: (ان نزاعات الذكور تتجه الى الربط بين اغراض تناقسية وبين السعي لتحقيق هيمنة سلطوية).

وارى بان الشاعر يتجه صوب نفس الفرضية ولكن بمبررات اخرى، حيث يذكر الشاعر على الحب والمودة والعطف والرقعة الكامن في المرأة اكثر من الرجل وهذا موجود في ذاكرتنا الجمعية، وفي تراثنا الثقافي والفكري؛ حيث الامل هي مصدر الشفقة والخير والرحمة .. الخ .

جل زادة ايضا يسوغ تسلم المرأة مقاليد الادارة والسلطة، وللمرأة حضورها الدائم في مجمل قباد ،حيث في ثلثمائة واثنان وثمانون

❖ المال والمنصب سوناران، لا يخطئان في كشف الإصابات العقلية والنفسية والخلقية.

❖ كل المستقبل خير، إلا الموت.

❖ مدن التخلف شهادات نجاح للشيطان.

أحاديث العقل النقدي..ادريس طه حسن